ميثاق الرابطة

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 7 رجب 1416 هـ الموافق 30 نونبر 1995
العدد : 709 ـ السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد :درهمان ـ رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»

« قرآن كريم »

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

إقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي	ص 2
خطبة الجمعة	ص 3
مراعاة القدوة الحسنة	ص 4
الإفتاء وشروطه ..	ص 5
من اعلام الاسلام	ص 6
تأملات وخواطر	ص 8

تنظيم جائزة المرحوم ابراهيم الكتاني لاحياء التراث وتحقيق المخطوطات ...

ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغاربية للتضامن الاسلامي جائزة ابراهيم الكتاني لاحياء التراث وتحقيق المخطوطات.

وتشتمل هذه الجائزة المنظمة بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة المرحوم الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني – حسب بلاغ للجمعية – على فرعين الاول خاص بالتراث ويشترط في الاعمال المقدمة بخصوصه ان تتناول احدى القضايا المتعلقة بالتراث العربي الاسلامي سواء في ما يتعلق باللغة او الحضارة او التاريخ الدراسات الاسلامية او العلمية.

اما الفرع الثاني الخاص بتحقيق المخطوطات فيشترط في الاعمال المقدمة بخصوصه ان تتناول تحقيق أحد المخطوطات او الوثائق التي لها قيمة علمية في مجال الدراسات الاسلامية او اللغوية او الادبية او التاريخية او الحضارية او العلمية.

واوضح البلاغ ان شروط المسابقة تتجلى في التزام المشارك في عمله بمنهاج البحث العلمي ويستحسن ان يختار الموضوعات او المخطوطات التي لم يسبق تناولها من قبل مع مراعاة طابع الاصالة العربية الاسلامية وان لا يتقيد بعدد محدد من الصفحات في عمله مرقونا على الآلة الكاتبة او مكتوب بخط اليد ويتعين تقديم هذه الاعمال الى لجنة المسابقة في اربعة نظائر وترسل الى عنوان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي قبل فاتح محرم 1417.

وسيتم طبع عمل الفائز في المسابقة على نفقة الجمعية وعائلة المرحوم اما الجائزة الثانية فهي عبارة عن منحة مالية تقدر بـ 10000 درهم تقدمها عائلة المرحوم الكتاني.

وتضم لجنة التحكيم لهذه الجائزة اساتذة متخصصين اختارتهم الجمعية من جامعة محمد الخامس وجامعة القرويين ورابطة علماء المغرب واكاديمية المملكة والجمعية المغربية لإحياء التراث وجمعية المؤرخين المغاربة.

المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو يعقد دورته السادسة عشرة من 1 الى 5 دجنبر في الرباط

غدا الجمعة يعقد المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو دورته السادسة عشرة في الرباط في الفترة من فاتح الى خامس ديسمبر 1995، برئاسة السيد لامين كمارا (من غينيا كوناكري)، الذي انتبه المؤتمر العام الرابع المنعقد في الرباط عام 1991 رئيسا للمجلس، وجدد المؤتمر العام الخامس المنعقد في دمشق عام 1994، انتخابه لهذا المنصب مرة ثانية.

وسيحضر اجتماع المجلس التنفيذي، السيد محمد غسان الحلبي وزير التربية والتعليم السوري، الذي يرأس الدورة الخامسة للمؤتمر العام للايسيسكو، والدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي في المغرب.

وسيقوم المجلس الذي يضم ممثلي جميع الدول الاعضاء، وعددها اربعون دولة (بالاضافة الى دولة عضو مراقب هي جمهورية البوسنة والهرسك)، بإجراء تقييم شامل للانجازات التي حققتها المنظمة الاسلامية في الفترة التي تفصل بين الدورتين الخامسة عشرة، والسادسة عشرة، وهي السنة الأولى من خطة العمل الثلاثية (1995–1997) التي صادق عليها وأقرها المؤتمر العام في دورته الخامسة المنعقدة بدمشق في السنة الماضية.

وسيدرس المجلس التنفيذي التقرير الذي سيقدمه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية، والذي يتضمن حصيلة النشاطات التي قامت بها المنظمة خلال هذه السنة.

كما سيناقش المجلس التقرير المالي الذي سيقدمه المدير العام ايضا، وكذا حسابات الاقفال للسنة المالية 1994، والكشوف الاجمالية للحسابات والمصاريف حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) عام 1995، بالاضافة الى تقرير لجنة المراقبة المالية، وتقرير شركة تدقيق الحسابات للسنة المالية 1994، وسينظر المجلس في تقرير سيقدمه المدير العام عن مساهمات الدول الاعضاء في الموازنة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة.

ومن الموضوعات التي ستعالجها هذه الدورة، مشروع تعديل النظام الداخلي للمجلس التنفيذي، وانتخاب اعضاء جدد للجنة المراقبة المالية، وسيبحث المجلس التنفيذي دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في البوسنة والهرسك، وفي الصومال.

كما سيدرس تقريرا تقدمه الادارة العامة عن النشاطات التي قامت بها وحدتي القدس وسراييفو.

المجلس الاقليمي لمدينة طنجة...

يقيم معلمة تذكارية للرحالة المغربي ابن بطوطة ...

يعتزم المجلس الاقليمي لمدينة طنجة اقامة معلمة تذكارية للرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة في العام المقبل في مدينة طنجة مسقط رأسه تكريما لهذا الرحالة العربي الذي قام برحلة طويلة في القرن الثامن الهجري عبر قارات العالم وسجل من خلالها ما يمكن ان يعتز به العرب ويفتخرون به كتراث انساني.

وستشمل هذه المعلمة العديد من المرافق الثقافية التي يمكن ان تعرف بالرحالة المغربي الذي يخفى على الكثيرين معرفة جوانب في حياته ورحلته التي نشرت لاول مرة قبل قرن ونصف. يدخل انشاء هذه المعلمة ضمن مشروع ثقافي طموح يعتزم المجلس تنفيذه في المرحلة المقبلة يعتمد على رأسمال يصل الى 70 مليون درهم مغربي، وستقوم العديد من المصارف المالية وبعض الفعاليات الاقتصادية في القطاعين العام والخاص بالمنطقة الشمالية بتأمين الموارد المالية اللازمة لانجاز العديد من المشاريع الثقافية بمدينة طنجة.

ويذكر ان وزارة الثقافة المغربية وبالتعاون مع منظمة «الإيسيسكو» ستعملان من جهتهما على إنشاء متحف خاص بالرحالة ابن بطوطة في طنجة، وسيكون انجاز هذا المتحف متزامنا مع ندوة تعد لها الوزارة حول شخصية الرحالة المغربي.

ومن جهة اخرى، تعد اكاديمية المملكة المغربية لاصدار ونشر نحو 30 مخطوطة حول رحلة ابن بطوطة وسوف يتوافق الانتهاء من تحقيق ونشر هذه المخطوطات مع تنظيم مهرجان ثقافي عالمي يقام في مدينة طنجة يدعى له ممثلون من سائر الدول التي زارها ابن بطوطة اثناء رحلته الشهيرة.

أخبار العالم الإسلامي

الاسلام في اليابان ...

«منطق الحياة اليومية في العالم الاسلامي..» كتاب وضعه المفكر الياباني «مونيهكو كوياما» بعد ان طاف الكثير من بلدان العالم الاسلامي وتعامل مباشرة مع الناس من خلال زياراتهم ومعايشتهم، كذلك من خلال لقاءاته المستمرة بالطلاب في الجامعات.

«كوياما» هو أحد الباحثين اليابانيين القلائل في الأمور الاسلامية، وأحد المتخصصين المعدودين في دراسة مقارنة الاديان بالجامعات اليابانية، وكان استاذا زائرا بقسم اللغة اليابانية بكلية الآداب جامعة القاهرة عام 1976 م. ولمدة عامين، ثم طاف بعد ذلك دول العالم الاسلامي راصدا ومحللا عادات وسلوكيات الشعوب الاسلامية ليخرج في النهاية بذلك الكتاب.

ويؤكد الكاتب – وهو نصراني – انه ليس من الصعوبة ان ينتشر الاسلام في اليابان لان الشعب الياباني توّاق للتعرف الى تعاليم الاسلام ولديه الاستعداد لتفهمها. ويرى ان هناك دورا مؤثرا وفاعلا يمكن ان تؤديه جامعات العالم الاسلامي في هذا الشأن، بتنظيم دراسات متبادلة وحضور المؤتمرات العلمية والندوات الثقافية ومنح اللغة العربية مزيدا من الاهتمام والتشجيع على تعلمها.. ويحث «مونيهكو كويأما» المسلمين علي إعطاء اليابانيين فرصا افضل لتعلم الشريعة الاسلامية من خلال منح دراسية في الجامعات الاسلامية.

ندوة عالمية حول السيرة النبوية في تركيا ..

احتضنت مدينة اسطنبول على مدى ثلاثة ايام من 18 الى 20 نوفمبر الحالي ندوة علمية عالمية حول مكانة السنة النبوية في الاسلام.

نظم الندوة وقف دراسات العلوم الاسلامية في تركيا الذي يرأسه الدكتور علي أوزاك. وضمت الندوة عددا كبيرا من العلماء والباحثين من انحاء العالم الاسلامي، فقد شارك من السعودية الدكتور عبد الله المصلح والشيخ محمد علي الصابوني، ومن سوريا الدكتور سعيد رمضان البوطي والدكتور وهبة الزحيلي والدكتور نور الدين عتر، ومن الاردن الدكتور محمد مراد، ومن باكستان الدكتور طفيل عمر الدين، وغيرهم من كبار الاساتذة في الجامعات التركية.

وقد تم في الندوة مناقشة 12 بحثا مهما بحث حول الصلة بين القرآن الكريم والسنة النبوية للدكتور راشد كوجك الاستاذ في كلية الشريعة باسطنبول، وبحث آخر بعنوان نظرة جديدة على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للدكتور طفيل عمر الدين الاستاذ بالجامعة الاسلامية في إسلام آباد.

فضائح القوات الهولندية في البوسنة ...

تتكشف كل يوم فضائح الدور السيء الذي قامت به القوات الهولندية في مذابح سريبرنتشا والتواطؤ المكشوف الذي ادى الى مساعدة الصرب في ارتكاب مذابحهم ضد الآلاف من المسلمين دون الخشية من عقاب او رادع، ولم تنجح محاولات وزير الدفاع الهولندي في التغطية على هذا التواطؤ لأكثر من ثلاثة اشهر. فقد ادت اعترافات بعض الجنود والتحقيقات السرية التي اعدتها لجنة برلمانية الى الكشف عن ممارسات هؤلاء الجنود الذين لم يتورعوا عن اغتصاب الفتيات المسلمات، وتعذيب الاطفال، والتلهي بهم باعطائهم الحلوى المسمومة، والدخول في تجارة واسعة للسلاح باعتراف وزير دفاعهم.

كما لم تنجح محاولات الهولنديين في القاء اللوم على الامم المتحدة حيث كذب «ياسوشس اكاشي» المبعوث الدولي للبوسنة ادعاءات الوزير الهولندي.

رابطة الادب الاسلامي تعد موسوعة جديدة للادباء الاسلاميين

القاهرة.

بدأت رابطة الادب الاسلامي العالمية في الاعداد لاصدار موسوعة جديدة للادباء الاسلاميين تحت عنوان «معجم الادباء الاسلاميين في العصر الحديث».

وتهدف الموسوعة الى ابراز ملامح الادب الاسلامي في ابداع هؤلاء الادباء بما يؤكد اعتماده على التصور الاسلامي السليم، وابراز النقد الاسلامي ومنهجه المتميز في الدراسات النظرية والتطبيقية وابراز السمات المشتركة لدى الادباء الاسلاميين على اختلاف شعوبهم ولغاتهم مما يؤكد ان الادب الاسلامي هو الذي يربط بين هؤلاء الادباء.

سيتضمن المعجم عرضا للسيرة الذاتية لهؤلاء الادباء وعرضا لنماذج من ابداعاتهم والاشارة الى ابراز خصائصهم الفنية اضافة الى اثبات درجة عضويتهم في الرابطة وتاريخ انتسابهم ووظائفهم التي يشغلونها وكذلك طريقة الاتصال بهم.

ينتظر ان يستغرق اعداد هذا الكتاب سنتين أو ثلاث سنوات

قرية وثنية تعلن أسلامها بالكامل في نيجيريا ...

اعلن سكان قرية وثنية بولاية كانو بنيجيريا عن اعتناقهم الدين الاسلامي ونبذهم للشرك والكفر بعد ان اقتنعوا ان الدين الاسلامي هو الرسالة السماوية الصحيحة التي يخرج الناس بها من الظلمات الى النور.

وجاء اعتناقهم للاسلام بفضل من الله ثم بواسطة رجال الدعوة التابعين لمؤسسة الحاج تيجاني هاشم نائب امير ولاية كانوا الخيرية للدعوة الاسلامية.

وفي تصريح له اوضح الحاج تيجاني هاشم ان مسيرة الدعوة السلامية في نيجيريا تسير على الطريق الصحيح ودعوة الناس الى توحيد الله سبحانه وتعالى.

وأشار ان عدد الذين اسلموا مؤخرا ما بين وثنيين ومسيحيين بلغ نحو 1334 شخصا وتم تزويدهم بالكتب النافعة التي تتحدث عن الاسلام، كما تم ابتعاث مجموعة من المعلمين والمدرسين الى تلك القرى لتعليم الناس الصلاة والطهارة واركان الاسلام جميعها والحلال والحرام.

ونوه الحاج تيجاني هاشم بالدور الكبير الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين اشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في نشر الاسلام وخدمه الدعوة الاسلامية.

وقال ان رابطة العالم الاسلامي وبفضل الدعم الكبير الذي تلقاه من لدن خادم الحرمين الشريفين والمتابعة الضخمة كن معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور احمد محمد علي ساعدت على نشر الاسلام في قرى ومناطق كثيرة في افريقيا، ونتطلع الي المزيد من الدعم خاصة نحن اصحاب المؤسسات الخيرية حيث نحتاج الى الكثير من الكتب النافعة باللغات المختلفة والمصاحف المترجمة من طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

إسرائيل مستاءة من تصريحات شيخ الأزهر بخصوص اليهود

عبرت إسرائيل عن عدم ارتياحها تجاه ما وصفته (بتصريحات وسياسات اعلامية مصرية لاتساعد على تنمية العلاقات وتزيد من الحواجز النفسية بين مواطني البلدين) .. واتنقدت في هذا الصدد تصريحات ادلى بها شيخ الأزهر الشريف جاد الحق علي جاد الحق أخيرا، والسياسة الاعلامية، واعتبرتهما (لايساهمان في خلق مناخ يساعد على قبول الشعب المصري للتعايش والتعاون مع الشعب الإسرائيلي من أجل مستقبل أفضل في المنطقة، ويساعدان في استمرار الكراهية).

وجاءت الاحتجاجات الاسرائيلية ضد شيخ الأزهر بعد تصريحات أدلى بها الى صحيفة الوفد. لسان حال حزب الوفد الجديد المعارض. الأسبوع الماضي قال فيها " هذا دأب اليهود دائما لا عهد لهم ولاوفاء"، وأكد أن وجودها (اسرائيل) خطر على الأمتين العربية والاسلامية في حين ان بعض العرب والمسلمين يهادنونها .. يحاولون أن تكون جارا، وما أظنها ستفعل .. تقدير هذا الجرم الانساني قبل الأسرى خلال حربي 1952م و1967م يدل على أن هؤلاء الاسرائليين ليسوا من بني البشر.. ما علينا من معاهدات (معاهدة السلام المصرية .. الاسرائيلية) فالمعاهدات حبر على ورق.

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يفتتح ندوة اسلامية عالمية في استراليا ..

افتتح د. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في سيدني باستراليا اعمال المؤتمر الاسلامي الاول حول «الاسلام في قارة استراليا ودول المحيط الباسفيكي: الابعاد الحضارية والعلاقات الانسانية».

وشارك في اعمال هذا المؤتمر الذي استمر من 4 الى 7 نوفمبر اكثر من 300 مندوب يمثلون رؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية واساتذة الجامعات من مختلف الولايات الاسترالية والبلدان المجاورة مثل «نيوزيلندة» و«فيجي» و«نيوكالدونيا» وجزيرة «تونغا» وذلك من خلال مناقشات ساهم فيها نخبة من المحاضرين من ماليزيا وبروناي واندونيسيا والفلبين ومنطقة الباسفيك.

وهدف المؤتمر الى ربط المسلمين في استراليا ومنطقة الباسفيك بقضايا اخوانهم في العالم الاسلامي والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم بما يقوي فيهم روح التضامن الاسلامي. وحضر حفل الافتتاح الذي نظمته منظمة المؤتمر الاسلامي والمركز الثقافي الاسلامي والجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا رئيس البرلمان الاسترالي ووزير الهجرة والشؤون العرقية وجوخ ايتلام رئيس وزراء استراليا السابق واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي يتقدمهم السفير عبد الرحمن ناصر العوهلي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي. وقد أكد الغابد أهمية عقد هذا المؤتمر في استراليا التي تتميز بمجتمعها المتعدد الثقافات والاجناس والديانات.

القمار يهدد بريطانيا ..

وجه قادة مسلمون ونصارى في بريطانيا انتقادات حادة الى اليانصيب الوطني، اتهمت مؤسسات كنسية رئيسية سحوبات اليانصيب التي بدأت في وقت مبكر من العام الحالي بانها «تعمل على رعاية ثقافة من شأنها ان تحجم المشاعر الروحية للأمة». وجاء في بيان صادر عن مجلس الكنائس في بريطانيا وايرلندا ان اليانصيب يهدد بتفكيك القوانين الحكومية المتعلقة بتنظيم شؤون القمار.

قال الكاهن «دفيد شبارد» اسقف مدينة «ليفربول» ورئيس مجلس الرعاية لاجتماعية لكنيسة انجلترا انه عالم «فانتازيا» لا يخدم الناس.

من ناحيته قال محمد الشرقاوي إمام المسجد المركزي في لندن إن اليانصيب يشيع ثقافة تتسم بالكسل، وعندما يفكر شخص ما بانه يمكن ان يكسب مبلغا كبيرا دون ان يعمل فإنه سيصبح كسولا، واضاف ان هذا ليس جيدا للإنسان واقتصاد البلد..

رئيس برلمان ادربيجان يهاجم الاسلام..

أثار تصريح «رسول جولييف» رئيس برلمان اذربيجان الذي قال فيه «إن الاسلام عار على جمهوريتنا» موجة من الاستنكار بين الاذريين وابناء الجمهوريات الاسلامية الاخرى، وذكرت جريدة «يني مساواة» الاذرية ان اعضاء الحزب الاسلامي في اذربيجان قرروا مقاطعة الانتخابات والاستفتاء على الدستور الجديد، ويرى قادة الحزب ان الدستور الجديد يجب ان يقوم على اساس القرآن الكريم والقيم الاسلامية لان دولة اذربيجان دولة مسلمة قبل كل شيء.

ومن المعروف ان الحزب الاسلامي محظور في البلاد ولم يسجل لدى وزارة العدل حتى الآن، لكن رئيسه حاج علي إكرام اصدر بيانا تضمن انتقادات الى الرئيس حيدر عليف وسياسته، قائلا ان الطريق الذي يسير فيه عليف لا يجلب الرخاء الى الشعب، بل أوصل الناس الى حافة الفقر والجوع وخرجوا الى الشوارع لبيع آخر ممتلكاتهم من اجل الحصول على لقمة الخبز.

خطبة الجمعة في موضوع

القدس في معتقدات اليهود.. والمسيحيين الامريكان ...

اعداد الاستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة/فرع وجدة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق...

أما بعد، فقد أقر مجلس الشيوخ الامريكي.. خلال اكتوبر الماضي... مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الامريكية الى مدينة القدس، ومما جاء في الديباجة: «أن مدينة القدس هي المركز الروحي للديانة اليهودية، كما تعتبر أيضا مدينة مقدسة لدى اتباع ديانات أخرى».

ويتضمن الجزء التنفيذي من القانون ثلاث بنود جاء فيها :

1 – ينبغي ان تبقى القدس مدينة غير مجزأة تصان فيها حقوق كل جماعات قومية أو دينية.

2 –ينبغي ان يعترف بالقدس باعتبارها عاصمة لدولة إسرائيل.

3 – السفارة الامريكية ينبغي ان تقام في القدس في موعد أقصاه 31 ماي 1995.

فما الذي جعل مجلس الشيوخ يقر هذا القانون؟ وبأغلبية ساحقة؟ هل هو التنافس على السلطة؟ – هل هو تلاقي المصالح الاستعمارية والاقتصادية لليهود.. والامريكان؟ هذه وغيرها، مما نقلته الصحافة، أسباب ظاهرة ومعروفة.. وراءها أسباب أبعد وأعمق، تجعل الحركة الصهيونية ومشروعها الاستيطاني على أرض فلسطين، تتمتع بالعطف المادي والمعنوي المنقطع النظير من الولايات المتحدة الامريكية خاصة، والغرب عامة.

عباد الله : إن شريان الدعم الامريكي للمشروع الصهيوني، وضمنه الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، يستقي روافده من جذور ما يسمى بالتراث الديني المشترك بين اليهودية والنصرانية البروتستانتية خاصة، أي كتاب العهد القديم الذي يومن به اليهود والنصارى على حد سواء، ويتضمن إشارات متكررة الى ان اليهود هم شعب الله المختار، وان فلسطين هي أرض الميعاد التي منحها الله لبني اسرائيل، وأنه سيعيدهم اليها من الشتات في يوم من الايام، وأن المسيح المنتظر سوف يظهر فيهم ويحقق السلام المنشود.

ولان الغالبية العظمى من نصارى الولايات المتحدة يعتنقون المذهب البروتستاني الذي يفسر نصوص التوراة تفسيرا حرفيا.. فإنهم تبنوا هذه الافكار، وأيدوا المشروع الصهيوني بحجة أنه تحقيق لنبوءات التوراة، وتنفيذ لارادة الله، وبالتالي فان إقامة إسرائيل ودعمها والحفاظ عليها واجب ديني.. وهذا ما يؤكده «بول فندلي» عضو سابق في الكونجريس الامريكي، يقول : «يؤيد امريكيون عديدون من محافظين وغيرهم اسرائيل بحجة... أن قيام اسرائيل 1948 كان تحقيقا لنبوءة توراتية... الخ» وفي مارس 1979 وقف الرئيس «كارتر» أمام الكنيست الاسرائيلي ليقول : «إن علاقة أمريكا باسرائيل أكثر من مجرد علاقة خاصة، لقد كانت ولا تزال علاقة فريدة، وهي علاقة لا يمكن تقويضها لانها متأصلة في وجدان وأخلاق وديانة ومعتقدات الشعب الامريكي نفسه» وهو ما أكده «بريجيسكي» رئيس مجلس الامن القومي للرئيس كارتر حيث قال : «إن على العرب ان يفهموا ان العلاقات الامريكية الاسرائيلية لا يمكن ان تكون متوازنة مع العلاقات الامريكية – العربية، لان العلاقات الامريكية الاسرائيلية مبنية على التراث التاريخي والروحي الذي يتعزز باستمرار.. بينما العلاقات الامريكية – العربية لا تحتوي أيا من هذه العوامل» ومثل هذه التصريحات كثيرة وهذه الرؤيا تعكسها أيضا المناهج التعليمية، والمنظومة الاعلامية في الولايات المتحدة..

عباد الله – يعتقد اليهود في العالم ومعهم الصهيونية المسيحية ان ثلاث اشارات تسبق عودة المسيح، الاولى : هي قيام اسرائيل، وقد قامت عام 1948، والثانية هي احتلال مدينة القدس، ويقول المحللون ان الغاية من حرب 1967 كانت احتلال مدينة القدس، والثالثة هي بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الاقصى.

وينظر اليهود والانجيليون من الصهيونيين المسيحيين، الى القدس على أنها المدينة العاصمة التي سيمارس منها المسيح حكم العالم بعد قدومه الثاني المنتظر.. ولهذا ضغطت الكنائس الصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة من أجل الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، وتجاوب مجلس الشيوخ والنواب مع هذه الضغوط في أبريل عام 1990 م وتتميما للقرار السابق جاء القرار الجديد بالتعجيل بنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس.

عباد الله : إن اعتقاد اليهود في القدس ومكانتها في نفوسهم يتجسد في طريقة دخولهم اليها في حرب 1967، فحرب الستة أيام أخذت منها القدس وحدها ثلاثة أيام، ولم يدخلها وزير دفاعهم آنذاك «موشي ديان» إلا في أعقاب دخول الحاخام الاكبر للجيش الاسرائيلي.. ثم أداؤهم صلاة الشكر عند حائط المبكى «البراق».. ويصف اسحاق رابين، رئيس الاركان يومئذ دخوله بيت المقدس عام 1967 فيقول : «لقد كان احتلال القدس انتصارا كبيرا .. في حرب الاستقلال عام 1948 اضطرنا الى ترك القدس الشرقية بأيدي العدو.. ومنذ اندلاع حرب حزيران/يونيه، كان صبرنا قصيرا، يجب الا نضيع الفرصة التاريخية.. وكلما كنا نتقرب من حائط المبكى ازداد الانفعال، حائط المبكى الذي يميز اسرائيل، لقد كنت أحلم دوما بان أكون شريكا، ليس فقط في تحقيق قيام اسرائيل، وإنما في اعادة حائط المبكى الى السيطرة اليهودية.. والان عندما تحقق هذا تعجبت.. وصلنا الى حائط المبكى.. توقفت أتنفاسي قليلا، لم أشهد مثل هذا الشعور.. الخ.. ما قال».

وفي الثلاثين من أكتوبر عام 1967 كتب مراسل جريدة الجارديان البريطانية يقول : «إن الامر أصبحت له قداسته الدينية، ففي عطلة الاسبوع، أعلن الحاخام الاكبر، ان اورشليم، القدس، وأراضي اسرائيل، هي أماكن مقدسة بالنسبة الينا، أي اليهود، لقد وعدنا الله بالارض، وكل ما تنبأ لنا به الانبياء يحدث لنا.. وعلى ذلك فإنه محرم على أي يهودي ان يفكر في إعادة أي جزء كان من ارض أسلافنا».. وهذا يعتبر من الثوابت التي لا يجوز لأحد من اليهود التفريط فيها مهما كان انتماؤه السياسي او الحزبي.. وهو المبدأ الذي مات عليه رابين، الذي تأسف الكثيرون على اغتياله مخافة توقف عجلة السلام المزعومة.. ففي الحفل الذي نظمه الكونغريس في الشهر الماضي، على إثر اتخاذ القرار المذكور.. خاطب إسحاق رابين الحاضرين بقوله : «لن يكون هناك سلام إذا لم تكن اسرائيل مسيطرة على القدس.. إن هناك قدسا واحدة، وهي بالنسبة الينا ليست موضوعا للتفاوض، والتنازلات ولن يكون هناك سلام من دون قدس واحدة».

فهل نفهم لماذا تقف الولايات المتحدة الامريكية بكل ثقلها الى جانب اسرائيل؟ وهل ندرك لماذا صادق مجلسا النواب والشيوخ على اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل؟ مع المطالبة بالتعجيل بنقل السفارة الامريكية اليها؟ ولماذا رفضت الامم المتحدة التدخل في الموضوع؟ ولماذا عمدت اسرائيل الى حرق المسجد الاقصى عام 1969؟ ولماذا تعمل اسرائيل بكل الوسائل على تهويد القدس؟ ولماذا اخرجت قضية القدس من اتفاق أوسلو؟ وغير هذا كثير ...؟

وهل ندرك لماذا خصص الله سبحانه مساحة عريضة من القرآن الكريم لفضح دسائس اليهود ومؤامراتهم؟ ولماذا قال سبحانه في شأنهم (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا...) ولماذا قال سبحانه (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير).

الامانة في الاسلام ...

الاستاذ أمشيش العلمي حمدان
عضو الرابطة/فرع فاس

من أجل الصفات التي حث عليها الاسلام صفة الأمانة التي هي شعور المرء بتبعته في كل ما يوكل اليه مراقبا ربه الذي يطلع على سره وعلانيته. ولكي يتخلق الانسان بهذه الصفة عليه ان يكون ذا ضمير يقظ يدفعه الى فعل الخيرات واجتناب الشر ويحفزه الى ان يؤدي ما عليه من واجبات بعزيمة صادقة وهمة عالية.

والأمانة هي الخُلق القويم الذي يتواصى المسلمون برعايته ويستعينون الله على حفظه، وإن اول ما يُرفع من هذه الامة الأمانة وآخر ما يبقى فيهم الصلاة، ولا خير فيمن لا أمانة له وإن أقام الصلاة وآتى الزكاة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين ولا عهد له).

والأمانة هي صفة الرسل والانبياء، برزت حقيقتها على سيدنا موسى عليه السلام حين سقى لابنتي الرجل الصالح، ورفق بهما وكان معهما عفيفا شريفا، وذلك قبل ان يُبعث بالرسالة، وفي ذلك، يقول الله تبارك وتعالى : (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين). وبرزت حقيقتها على سيدنا يوسف عليه السلام الذي كان أمينا في بيت العزيز حينما تعرض لموقف من مواقف الفتنة وتعرضت له امرأة العزيز فرد عليها بقوة: (معاذ الله انه ربي أحسن مثواي انه لا يفلح الظالمون).

ونبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقب قبل بعثته بالصادق الأمين حتى من أعداء دعوته الذين كانوا يتحدون رسالته ويعاندونها. كان عليه الصلاة والسلام هو المستودع لسرهم والحفيظ لودائعهم والأمين في مشاوراتهم، والحكم في خصوماتهم، وقالوا هذا الأمين رضينا بحكمه، فرفعته الامانة الى أسمى مكانة من قبل ان ينزل عليه الوحي ولا غرو في ذلك فقد مدحه ربه بقوله : (وإنك لعلى خلق عظيم).

والأمانة ليست مقصورة على حفظ الودائع وردها الى أصحابها كاملة، بل ذلك هو أحد مظاهرها، والله تعالى امرنا برد الأمانات وأداء الودائع الى اصحابا فقال : (إن الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى أهلها) بل الامانة أعم من ذلك وأشمل، فهي تكون على السر بالكتمان وعلى المال بالحفظ، وعلى العرض بالصيانة، كما انه اشتمل أمانة الانسان على نفسه وعلى كل عمل يليه، والله تعالى سمى التكاليف والشرائع أمانة حيث قال سبحانه : (إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا).

فدين الاسلام أمانة في أعناقنا خاصتنا وعامتنا، وعلى أولي البصر به ان يوضحوه ويبينوه للناس وان يدفعوا عنه كل هجوم ظالم، وعلى كل مومن ان يوقر دينه ويعظمه ويقدسه لانه الدين الذي ارتضاه الله لنا، قال تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).

والوطن أمانة غالية في يد أبنائه، والحفاظ عليه من مطالب الدين والهمم العالية. والوقت امانة تتمثل في ان وعاء يمكن ان يملأ خيرا أو شرا ويمكن ان يملأ فراغا لا عمل فيه.

والمال في يد المرء أمانة عليه ان ينفقه فيما يرضي الله الذي أنعم به عليه. والسمع والبصر والقلب.. أمانة لا يجوز استخدامها إلا فيما يرضاه الله ويحبه رسول الله مصداقا لقول الله تعالى : (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا). وأبناؤنا أمانة الله في رقابنا أمرنا بوقايتهم وحسن تربيتهم تربية إسلامية يُنتفع بها في الدنيا والآخرة. والقرآن بين أظهرنا أمانة امرنا بالحكم به والرجوع اليه في أمورنا وإلا خُنّا أمانة الله ونلنا عذابه وغضبه والله يقول : (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون).

مراعاة القدوة الحسنة، أساسا، في التربية والتوجيه

المحور العام : منهج الاسلام في التربية

القسم الثاني

عرض القاه الاستاذ : الشفوعي الطاهر

التربية بالقدوة:

ويمثل الرسول (ص) القدوة الحسنة في هذا المجال. ويدعونا إلى العمل بها أثناء ممارسة العملية التربوية، وخلال القيام بمسؤولياتنا آباء ومربين لأن القدوة هي من أعظم وسائل التربية تأثيرا في النفوس، وخاصة في نفسية الأطفال لأنهم سريعو التأثر والانفعال فالطفل ملاحظ ذكي، ومقلد ماهر، سريع التأثر والاستجابة. فهو حين يجد القدوة الصالحة في أبويه ومربيه فإنه يتفاعل مع هذا الجو وينقاد للخير، ويتطبع بالأخلاق الفاضلة ويتخلى عن كل نقيصة ورذيلة. والقدوة في التربية هي من أنجع الوسائل الموثرة في إعداد الولد خلقيا، وتكوينه نفسيا واجتماعيا... ذلك لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل والأسوة الصالحة في نظر الولد، يقلده سلوكيا، ويحاكيه خلقيا من حيث يشعر أولا يشعر بل تنطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية ومن هنا كانت القدوة عاملا كبيرا في صلاح الولد أو فساده. فإذا كان المربي صادقا أمينا خلوقا كريما شجاعا عفيفا إلى غير ذلك نشأ الولد على الصدق والأمانة والخلق والكرم والشجاعة والعفة... وإن كان المربي كاذبا خائنا بخيلا جبانا... نشأ الولد على الكذب والخيانة والجبن والبخل...

وإن الولد مهما كان استعداده للخير عظيما. ومهما كانت فطرته نقية سليمة... فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير وأصول التربية الفاضلة ما لم ير المربي في ذروة الأخلاق، وقمة القيم والمثل العليا، من السهل على المربي أن يلقن الولد منهجا من مناهج التربية، ولكن من الصعب جدا أن يستجيب الولد لهذا المنهج حين يرى من يشرف على تربيته، ويقوم على توجيهه غير متحقق بهذا المنهج وغير مطبق لأصوله ومبادئه. والواقع يؤكد هذا، والأمثلة كثيرة محسوسة في واقعنا الاجتماعي وفي الميدان التربوي التعليمي.

وفي هذا الصدد نتمثل قول الله تعالى : «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب. أفلا تعقلون» سورة البقرة - آية: 44.

وقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (2) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (3) ». سورة الصف : الآيتين : 2 و3.

ويكون قول الشاعر محقا في الرجل الذي يخالف قوله فعله.

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى؟
كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى
بالعلم منك وينفع التعليم
لا تنه عن شيء وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

والذي نخلص اليه مما تقدم أن القدوة في نظر الاسلام من أعظم وسائل التربية تأثيرا في النفوس.

فالولد حين يجد من أبويه ومربيه القدوة الصالحة في كل شيء فإنه يتشرب مبادئ الخير ويتطبع على أخلاق الاسلام.

والولد الذي يرى أبويه يكذبان لا يمكن أن يتعلم الصدق.

والولد الذي يرى أبويه يغشان أو يخونان لا يمكن أن يتعلم الأمانة. والولد الذي يسمع من أبويه كلمات الكفر والسب والشتم لا يمكن أن يتعلم حلاوة اللسان.

والولد الذي يرى من أبويه القسوة والجفاء لا يمكن أن يتعلم الرحمة والمودة. وهكذا ينشأ الولد على الخير إذا وجد من أبويه القدوة الصالحة. ويتربى على الشر، ويمشي في طريق الكفر والعصيان إذا وجد من أبويه القدوة الفاسدة.

التصور العملي لمناهج التربية بالقدوة :

ولما كان التصور العملي لمناهج التربية هو المقصود، فإنه لا يكفي أن يعطي الأبوان للولد القدوة وهما يظنان أنهما أديا ما عليهما، وقاما بواجبهما. بل ينبغي مراقبته ومتابعته وهو يمارس الآداب الاجتماعية العامة كأدب الطعام والشراب، وأدب السلام، وأدب الاستئذان، وأدب المجلس، وأدب الحديث، وأدب المزاح، وأدب العطاس والتثاؤب والتعامل مع الغير كما يجب أن يعلماه مراعاة حقوق الأبوين، وحق ذوي الأرحام، وحق المعلم، وحق الجار، وحق الرفيق، وحق من أكبر منه سنا.

وحتى يتحقق هذا ينبغي للوالدين أن يربطا ولدهما بصاحب القدوة عليه الصلاة والسلام وسيرته العطرة وأخلاقه الكريمة، وأن يحفظاه شيئا من القرآن الكريم ويعلماه مغازي الرسول (ص).

قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : «كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله (ص) كما نعلمهم السورة من القرآن». وذلك حتى يتطبع الولد بصفات المكارم والكمال، ويشب على خلق الشجاعة والإقدام حتى إذا تعقل وبلغ سن الرشد ما عرف قائدا ولا قدوة ولا مثلا أعلى سوى محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

كما ينبغي ربط الولد بقدوة الصفوة الأولى من صحابة رسول الله (ص) والسلف الصالح الذين قال فيهم رب العزة : «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده». سورة الأنعام - آية : 90.

والذين رباهم الرسول (ص) وقال فيهم فيما رواه البيهقي والديلمي «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

وعلى الأبوين، أيضا، أن يهيئا لولدهما الرفقة الصالحة، والجماعة الصالحة ليكتسب الولد التربية الإيمانية والخلقية والجسمية والنفسية والعقلية.

ولا يعقل، أبدا، في مثل هذه الأجواء الصالحة أن ينحرف الولد عقديا أو يتحلل خلقيا أو يتعقد نفسيا.

ونحن مع الأب في أن المجتمع فاسد، والبيئة جاهلية، ومن الصعب جدا تهيئة الأجواء الصالحة للولد؟! هذا حق...

ولكن إذا بذل الأب أقصى الجهد، وأخذ بالأسباب الكاملة في إعداد الولد إيمانيا وخلقيا ، وتكوينه فكريا ونفسيا واجتماعيا يصبح معذورا أمام الناس وأمام الله عز وجل إذا انحرف الولد وحاد عن طريق الصواب، وينبغي ألا يغرب عن بال الأبوين أن التركيز على إصلاح ولدهما الأكبر هو من أبرز المؤثرات في إصلاح باقي الأولاد. لأن الولد الأصغر يحاكي عادة ما يفعله الأكبر بل ينظر إليه أنه المثل الأعلى فيقتبس من صفاته الخلقية وعاداته الاجتماعية.

البقية ص 7

ماذا جنينا من التفتح ...؟

إعداد الاستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة/فرع سلا

كلما نادى مناد بوجوب إحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة بها في بلد عربي مسلم إلا وقيل له إننا نريد ان نتفتح على العالم، وأن العصر عصر تفتح وانفتاح، وليس عصر انغلاق وانزواء.. وباقتصاركم على اللغة الواحدة ستتقوقعون، وتتحجرون.. الى آخر الاسطوانة المعروفة..

لا ينكر أحد ان عالم اليوم عالم يحتاج الى مزيد من المعرفة والى معرفة لغات الامم المتقدمة والى معرفة مصطلحات العلوم المختلفة في مختلف الميادين التي أثبتت فعاليتها وأهميتها في حياة الانسان.. فالتفتح على العالم يكون مفيدا اذا كان ذا منفعة واضحة، بغية طي المراحل نحو التقدم والازدهار، وقصد التخلص من ويلات التخلف والفقر، ومن المشاكل الاقتصادية والازمات الاجتماعية، والكوارث التي نعاني منها من مختلف ميادين الحياة.. ومعناه ان الانفتاح اذا لم يساهم في إنقاذنا مما نتخبط فيه من المصائب والبلايا يكون انفتاحا عقيما لا جدوى منه.

لقد تفتحنا على أوروبا والعالم الغربي بعامة، فاستوردنا مفاسده كلها، وساعد ما تعلمناه من لغة القوم على تعدد مهبات وقنوات الفساد، وكان في طليعة ما استوردناه الميوعة والتبذير، واحتقار كل ما هو أصيل، تفتحنا على العالم الغربي فأخذ منا وما زال، ولم يعطنا إلا ما كان مصدر شقائنا..

استعرنا أنظمته الديموقراطية فزيفناها، واتخذ منها البعض سوقا من أسواق المضاربة، والاثراء الفاحش ومهرجانا من مهرجانات التهريج والكذب والبهتان والنفاق، وفي هذه السوق «الديموقراطية» فقدت كل القيم معانيها، واصبحت كلمة : الصدق، والاخلاص، والامانة والوفاء بالعهد .. كل ذلك اصبح كلمات جوفاء فقدت كل معانيها، ورسخت في أذهان الناس فقدان الثقة واليأس، والشك، والاحباط..

واصبح هذا الأسلوب الديموقراطي الغربي من بدايته الى نهايته نزيفا يرهق خزينة الدولة، ويأتي على الباقية الباقية من أخلاق الشعب وثقته، وصفاء روحه...

وكان مما استعرناه من الغرب الاساليب الادارية، فأصبحت إدارتنا تشقى من التعقيد والبيروقراطية والبطء في الانجاز والمماطلة المضنية.. والى جانب هذا التبذير في النفقات تجهيزا وتأثيثا وتعويضا..

استعرنا كثيرا من القوانين ومع ذلك نرى أننا نعيش في فوضى ضاربة الاطناب، وجدت فيها الصحف اليومية مادة خصبة لملء صفحاتها، متحدثة عن الاختلاس والرشوة والمحسوبية والاستئثار بما تصل اليه اليد، والاستبداد بالنفوذ...

استعرنا الحرية الزائفة فكانت من اسباب نشر التفسخ والانحلال، واصبحت الصحيفة الغربية والمجلة والكتاب، والقنوات التلفزية وقودا مستمرا لتأجيج نيران الغرائز وبواعث التفسخ والتمرد والفوضى..

تفتحنا على الغرب فضحينا بلغتنا العربية، وبمقومات كياننا واصالتنا.. ولم نجن من تفتحنا لحد الآن سوى ما يندى له الجبين ويؤثر تأثيرا سيئا على قيمنا وأخلاقنا ومعالم حضارتنا.. فقمع اللغة العربية بدعوى التفتح كلام زائف، لقد تفتحنا بما فيه الكفاية لكن الحصيلة كانت هزيلة ومخيبة للآمال.. إن القضاء على لغتنا باسم التفتح جريمة لا تغتفر، والهدف من ذلك هو القضاء على أهم دعائم أصالتنا حتى يقع لنا مثل ما وقع للغراب الذي حاول تقليد مشية الحمام، وبقي لا ذا ولا ذاك، ومعلوم ان القضاء على لغتنا كان من الاهداف الاستعمارية الكبرى، حيث عملت إدارة «الحماية» بكل وسائلها للقضاء على اللغة العربية، لانها كانت تدرك مدى خطورة هذه اللغة التي هي لغة القرآن ولغة الدين، ولغة تمثل العزة والكرامة.. كانت تدرك مدى خطورتها على وجودها وهيمنتها بهذه البلاد، ولذلك قاومتها بمدارسها، ويتضييق الخناق عليها، وعلى المنتمين لها، وقامت المدرسة الحرة الاسلامية العربية الوطنية في وجه هذا المخطط الاستعماري الماكر، وكان من الاهداف الوطنية لمقاومة الاستعمار فك الحصار المضروب على اللغة

البقية ص 6